منعطفات الجدول

السيدة آمي جيمر شاعرة ، رقيقة العواطف ، دقيقة الشعور ، ترسم بقلمها مشاعر النفس ، وخوالج الفؤاد ، فتعبر شعراً ، عما تكنُّهُ جوانحها ، وتمثلهُ روحها الفيَّاضة . وقد اصدرت اخيراً ديوان شعر باللغة الفرنسية سمتهُ (Méandres) اي « مُنْعَرَجات النهر » او « منعطفات الجدول » اودعتهُ ما فاضت به عواطفها ، فرأينا ان ننقل منهُ قطعتين رائعتين من متين قصائدها ، ليتذوق ابناء اللغة العربية ، آيات قلمها وشاعريتها . وقد صدَّر الديوان بالقصيدة التالية وهي من نظم خليل مطران

الحسن كل الحسن في الطبيعه انظر الى آيها البديعه
ماذا تقول الزهرة الوديعه ؟
« آمالي العذبهُ والآلامُ ويقظاتُ العيش والاحلامُ »
« من كلّ ما تداول الايامُ »
« أنثى بنفحاتِ طيبي الى البعيد والى القريبِ »
« خالصةً من ريبة المُريبِ »
« وامنحُ الابصار من رُوائي ما فيهِ قرَّةُ لعينِ الرائي »
« بلا مداجاةٍ ولا رياءِ »
« صُنْتُ جمالي وبذلتُ عطري وذاك لله الكريم شكري »
« فإن يكن شعرٌ فهذا شعري »

إلهي

وهاك قصيدتها التي استهلَّت بها ديوانها تحت عنوان : « إلهي »

إني لأشكرك ايها الفاطر ، انا الامرأة ، لكونك حبوتني ، بمنحة جليلة القدر ، وهي النفسُ ، الجديرة بان تؤمن بك ، والقلبُ القادرُ على محبتك

من بين الهبات الالف ، التي صوَّرتها لي طفولتي عنك ، ليس ثمة واحدةٌ ، توازي ما في ذلك الانحطاف ، فائق الدهشة ، الذي يتلاشى فيهِ ذاتي ، من النشوة العمياء

إني لأعبدك ، ايها الخالق ، الذي أجدهُ ، حتى في جمال ، اقلّ الاوراق ، وابحث عنك خلال الكون المختلج الخفّاق

تحت هذا الظلام

أيها الحبيب، تعالَ تحت ضياء النجوم، الى روضة الحبّ؛ فالسكوتُ الآن، يعزّزها بأسراره، التي يزيدُها الليلُ كتافةً

فهنا الحَصيلةُ، حيثُ يَسودُ، الزنبقُ والقرنفلُ والسنبلُ، الباعثُ على الاضطراب، وهناك المَرْجُ، حيث الحَوْض محفورٌ، في المرمر الثمين

نذهبُ بالقرب من المقعد الخشبي العتيق، ذلك المقعد، الذي يكاد يكونُ أثريًا، والذي تحيطُ به الادغالُ، لتجدَ، ونحن نسيرُ بسهولٍ، الياسمينَ الناطقَ، وزهرتَه المرتشة

فتقطف لي، الخلاجلَ الشاحبةَ الواهيةَ، التي تحرّكها أقلُّ نسمة، والتي يتضوّع منها، أريجٌ مبهمٌ مُغرٍ، يُسكرُ رويداً رويداً ...

وعند الفجر، اصنعُ منها عقوداً واكاليلَ ودمالجَ لحضرتك، فأتحلّى بها، من دون ان يرتابَ احدٌ، لماذا أتحبّبُ بها

فتقطفها دون تأخيرٍ عمّا قليلٍ، وغداً دون شكّ، تهبُّ نسمةُ هواء، متلفةً ارضاً هذه الزهور، التي تحسنُ الموتَ كلُّها، من دون ان تنثر اوراقها.

ومثلها، واأسفاه! الانحطافُ والنشوةُ، اذ كلُّ شيء يدركهُ الموتُ: حين يتطلّعان، أودُّ ان يكون ذلك، مثل الياسمينة، التي تسقطُ دفعةً واحدةً، دون ان تنثر

ايها الحبيب، فلنَبْقَ، لان ثمة سحاب النجوم، في روضة الحبّ، فالسكوتُ الآن يعززها بأسراره، التي يزيدُها الليلُ كتافةً

[نظمها جورجي يقولاوس]